لسهام محذوفة وان معنى مسنونة محددة النصال فالسن في الحقيقة وصف
لنصالها وان معنى زرق صافيه محلوة والاشبه بقوله كانياب الغوال
ان المراد رماح مسنونة الاسنة هي الاشبه بانياب الغوال لانها
اعظم من النصال والاشبه بقوله زرق تفسير السن بالتحديد والصقل
على ما في القاموس افاده في الاطول واقول يلزم على تفسير السن
بالتحديد والصقل ان لا يكون لقوله زرق كبير فايدة لاستفادة
الصف والجلاء على هذا من مسنونة فاصغه الشم اولي تامل وانياب
الاغوال مما لا يدركه الحس اي ولا يدرك مادتها قال في الاطول وفي كون
انياب الاغوال مما لا تدرك مادته بالحس نظر لان مادته العظم وكانه
مبني على توهم ان ناب لا من جنس العظم لانها تفعل ما لا تفعل العظم
بل لا يعلم ان مادته اي شيء لانه لا مناسبة لها بشيء من اقواطع
ولا تخترع على صورة الناب المتعارف بخصوصه بل على صورة مهيئة
له مناسبة في الجملة لصورة الناب اه اقول مادة المشبه به الانياب
والاغوال فعلى تسليم ان الانياب موجودة وهو الظاهر ليست الغوال
موجودة فلا تخرج بوجود بعض مادته عن ان تكون وهمية وانما قلنا
وهو الظاهر لان الانياب عند التحليل انما تعتبر غير مقيدة بالاضافة
الى الاغوال كما هو في اعلام ياقوت والانياب لا بقيد تلك الاضافة
موجودة فاحفظه ان من قوي الادراك اي القوى التي يتم
بها امر الادراك فلا يقال هذا يقتضي ان المفكرة مدركة والمقرر
خلافه ثم هذا توطئة لقوله والمراد بالخيالي الخ وذكره مع انه مفهوم
مما تقدم لان فيه زيادة تحقيق ما يسمى متخيلة ومفكرة اي
قوة واحدة تسمى متخيلة اذا استعملتها النفس بمعونة الوهم ومفكرة
اذا استعملتها بمعونة العقل ولو مع الوهم وفي الجعفد هنا كلام غير
ظاهر ومن شانها تركيب الصور اي المدركة بالحس المشترك
وقوله والمعاني اي المدركة بالواهمة والتصرف فيها اي بالتركيب
والتفصيل وهو عطف لازم وكذا ما بعده واضتراع انشاء لاغتراعه
انها كانسان له جناحان او راس اولا راس له ما اخترعته
المتخيلة

للمتخيلة اي على صورة المحسوس فهو بحيث لو وجد كان مدركا بالحس
الظاهر ما يدرك بالقوى الباطنة قال في الاطول فشروا الوجدانين
بما يدرك بالقوى الباطنة ومدركاتها لا تخرج عن الصور والمعاني
الجزئية المتعلقة بالمحسوس فان المدرك من القوى الباطنة اما
الحس المشترك وهو لا يدرك الا الصور واما الواهمة وهي لا تدرك
الا المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوس فليس ما يدرك بالوجدان بعد
الخيالي والوهمي السابقين الا المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوس
لكن في كون كل ما يدرك بها بالقوى الباطنة وجدانيا خفا ان المشهور
في الوجدانيات ما يجده كل احد من نفسه عقليا صرفا كان كاحوال نفسه
او مدركا بواسطة قوة باطنية فتخصيص الداخل بالوجدانيين من بين
سائر مدركات القوى تخصيص بلا مخصص اه وهذا يفيد ان المراد
بالقوى الباطنة الحواس الخمس الباطنة وكذا كلام المطول والجعفد وقوله
ما يجده كل احد نفسه اي دون ما يدركه من غيره كما يقتضيه عموم تفسيره
بما يدرك بالقوى الباطنة وقوله عقليا صرفا اي و تفسير الوجدانيات
بما ذكر يخرج هذا التقلي الصرف فحصر ان تفسيره بذلك غير جامع
وغير مانع وسيأتي عن الجعفد الاعتراض بان اللذة والالم المعقولين
من الوجدانيات غير مدركين بالقوى الباطنة ويمكن دفع ذلك كله
بان المراد بالقوى الباطنة في التفسير ما هو اعم من الحواس الخمس
الباطنة وبالادراك فيه ادراك الشخص من نفسه وكانه قيل الوجدانيات
هي ما يدركه الشخص من نفسه بالحدي قواه الباطنية الشاملة
للحواس الخمس وغيرها هذا ما تيسر لي في بيان هذا المقام فتامله وفي
ع ق ما نصه القوى الباطنة مثل القوة التي يدرك بها الشبع والتي
يدرك بها الجوع والتي يدرك بها الغضب والتي يدرك بها الغم والتي
يدرك بها الفرح والتي يدرك بها الخوف ونحو ذلك فهذه الاشياء
تدرك بقوى باطنية بسبب تكيف تلك القوى بها فتدركها النفس
بها وتسمى تلك القوى وجدانا وسميت عقلية لخفائها وعدم ادراكها
بالحواس وليست من العقليات الصرفة لانها جزئيات موجودة في الخارج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)